

# تفسير القرآن الكريم (2) سورة الفاتحة ج 1 الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

رب العالمين. احمده سبحانه وهو ارحم الراحمين ارجو رحمته واخاف عذابه وهو مالك يوم الدين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المعبود بحق في السماوات والارضين. والمستعان وحده جل في علاه. [00:00:00](#) - واشهد

ان محمدا عبده ورسوله سيد من سار على الصراط المستقيم. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الغر الميامين المنعم عليهم الذين لم يكونوا خلة مجانبين المغضوب عليهم والضالين. وبعد فهذه هي المحاضرة الاولى في تفسير سورة الفاتحة - [00:00:27](#)

على الطريقة التي ذكرها مشايخنا جزاهم الله خيرا في التفسير سورة الفاتحة وما ادراك ما سورة الفاتحة ما هي فضائل سورة الفاتحة لو ان سائلا سألنا ما هي السورة التي وردت فضائلها في القرآن - [00:01:04](#)

لا تجد لها مثيلا الا الفاتح لم يذكر الله تبارك وتعالى فضل سورة في القرآن الا سورة الفاتحة ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا - [00:01:35](#)

السبع المثاني والقرآن العظيم جمهور المفسرين على ان المراد بالسبع المثاني والقرآن العظيم فاتحة الكتاب فاي فضيلة اعظم من ان يذكر للسورة فضل في القرآن واما فضائلها الواردة في السنة - [00:02:11](#)

فهي اكثر من ان نحصرها في مثل هذه المحاضرة ولكن نذكر منها ما يفيد اللبيب ويحتاج اليه طالب العلم من ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل - [00:02:43](#)

قسمت الصلاة بيني وبين عبدي فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي اذا قال العبد الرحمن الرحيم قال الله حمدني عبدي واذا قال العبد مالك يوم الدين - [00:03:17](#)

او قال الرحمن الرحيم قال اتنى علي عبدي اذا قال ما لك يوم الدين قال الله حمدني عبدي اي فضيلة اعظم؟ من انك كلما قرأت سورة الفاتحة رب العالمين يخاطبك - [00:03:54](#)

ومن انت ومن انا حتى يخاطبنا الجليل جل في علاه الله من فوق سبع سماواته يجيب من يقول الحمد لله رب العالمين. الرحمن رحيم مالك يوم الدين ما اعظمها من فضيلة - [00:04:18](#)

ولذلك سميت هذه السورة بالصلاة لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي ثم ذكر الفاتحة من فضائل هذه السورة انها وافية كافية - [00:04:44](#)

فتسمى بالوافية والكافية وغيرها لا يغني عنها لا في صلاة ولا في غيرها يقول النبي الاكرم صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بفاتحة الكتاب ويقول عليه الصلاة والسلام من صلى صلاة صلاة نكرة - [00:05:17](#)

تفيد العموم فرض نفل جنازة من صلى صلاة ليل نهار رباعية ثنائية من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج خداج يعني ناقص لانه ترك ركنا من اركان الصلاة - [00:05:55](#)

من فضائل هذه السورة انها الشافية والشفاء كما جاء في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه انهم مروا على قوم لدغ سيدهم سيدهم وطلبوا منهم القراءة حق الضيافة - [00:06:31](#)

فابوا من البخل ثم انهم نادوهم وقالوا لهم هل فيكم احد من راق يعني يقرأ فقال ابو سعيد فقلت انا ولكن لا اقرأ حتى تعطوني كذا

وكذا من الاغنام فوافقوا بشرط ان يعافى - 00:07:07

اورده البخاري في عدة مواضع منها في كتاب في باب الجعالة فقال ابو سعيد فقرأت الفاتحة فقام كانما نشط بالعقاب كانه مربوط بالعقال وقام ما فيه من بأس فاعطوهم الغنم واصبحوا يسوقونه وما اكلوا منه شيء حتى وردوا النبي صلى الله - 00:07:48  
الله عليه وسلم فاخبروه الخبر فقال وما يدريك او وما ادراك انها الشافية اقرأها بيقين ما هو بتجربة لا تجرب القرآن. القرآن ليس محل تجربة. القرآن يحتاج الى يقين والله اني لاعلم امرأة - 00:08:24

لدغت عيالها بالنملة وهي لدغة مميتة فقرأت الفاتحة فوالله ما كأن فيها بأس واعلموا اناسا لدغوا بالعقرب فقرأوا الفاتحة على موضع الالم فقاموا وما كأن بهم من بأس فضائل هذه السورة ايها الاخوة كثيرة - 00:08:53  
وليس هذا مجال الحصر ننتقل الى مسألة اخرى وهي مسألة مناسبة افتتاح القرآن الكريم بهذه السورة العظيمة يعني ما المناسبة في كون الفاتحة افتتح الله كلامه هذه السورة في القرآن - 00:09:29

قال العلماء رحمهم الله المناسبة من ثلاث جهات المناسبة من ثلاث جهات الجهة الاولى من ناحية الاسم فانها الفاتحة فناسب ان تقدم على ما ليس بفاتحة لان فاتحة الشهيد تكون مقدمة على الشيء ومقدمة على الشيء - 00:10:04  
قدم اسم فاعل ومقدمة يسمى فهم والجهة الثانية يا طلبة العلم جهة الحال فانا نجد ان القرآن الكريم وان لم تكن الفاتحة اول السورة نزولا الا ان اول سورة في القرآن الفاتحة - 00:10:43

لان دلالة الحال فيها ظاهرة ما المقصود من ارسال الرسل وانزال الكتب المقصود التعريف بالمعبود الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ما حقه اياك نعبد واياك نستعين. من الذي يدل عليه اهل الصراط المستقيم - 00:11:16  
من الذي جانبوه المغضوب عليهم والضالين اما دلالة هذه السورة فلان المقدمة الشيء لابد ان تكون متظمنة للمفصل فالقرآن هذا الوجه الثالث وجه الدلالة فالقرآن الكريم مفصل فيه ما يتعلق بالله ربا ومعبودا - 00:11:49

واسمائهم وصفاته وما يتعلق بالدين عبادة واستعانة وتعبد وتقربا وما يتعلق باهله السائرين على العبادة وبالمجانبيين لهذا الصراط هذا كله مفصل وفي الفاتحة مجمل ونزيد الامر وضوحا فنقول ان الفاتحة ناسبت ان تقدم لانه ما من سورة الا وفي - 00:12:32  
فاتحة متضمن لمعنى تلكم السورة ابتداء من البقرة وانتهاء الى الناس فكل هذه الصور مضامينها موجودة في الفاتحة اما بدلالة انتبهوا لهذه الدلالات واضبطوها اما بدلالة المطابقة واما بدلالة التضمن - 00:13:13

واما بدلالة الالتزام اما بدلالة الموافقة اما بدلالة المخالفة فالفاتحة جعلت اول سورة في القرآن لحكمة عظيمة مقدمة صغيرة متقدمة قصيرة ولا نقول صغيرة مقدمة قصيرة لمفصل ما في القرآن - 00:13:56  
كلمة لعل هذا يتضح لنا ان شاء الله اكثر حينما نربط بين سور وبين الفاتحة فتأملوا معي ما هي اخر اية في الفاتحة غير المغضوب عليهم ولا الضالين بعدها سورة ايش - 00:14:31

البقرة بعد البقرة سورة ايش هذا يسمى اللف والنشر اخر ما ذكر في الفاتحة المغضوب عليهم والضالين فبدال ما يرجع الى اول شي ويذكر معاني الحمد ويذكر معاني الرحمة ودلالات الرحمة ودلالات الملك ودلالات - 00:14:57  
ودلالات الاستعانة ودلالات الصراط ودلالات المنعم عليهم ودلالات المنعمين المنعمين. مباشرة جاء الى بيان وتفصيل اخر شيء مع ما في البقرة من ذكر المضامين السابقة لكن البقرة اشتملت على اعظم شيء وهي صفات المغضوب عليهم وال عمران اشتملت على

صفات - 00:15:17

لذلك اذا اردت ان تعرف الظالمين ما هي صفاتهم؟ تأمل سورة ال عمران تجدها واحد اثنين ثلاث اربع خمس الى ان تصل بضعة عشر تريد ان تعرف لماذا الله غضب على اليهود؟ اقرأ البقرة - 00:15:47  
فيه دعايات ها؟ دعايات آآ استغرابية نسميها ولا ولا مستغرب مستغربة دعايات من اهل استشراق هم يسمونه استشراق ها واحنا نسميهم استغراق لانهم جاؤوا من الغرب هم يسمون استشراق لانهم اخذوا علما - 00:16:07  
وارادوا ان يقبلوا وان يخربوا علمنا هؤلاء اهل الاستغراب يقولون لابد من حذف الايات التي فيها ذكر اليهود والنصارى ما يمكن لان

القرآن كله في بيان صفات ثلث القرآن في بيان صفات المنعم عليهم - [00:16:26](#)

والمغضوب عليهم والضالين ما يمكن نحذف ثلث القرآن هذا كما يقولون ابعده ما يكون مما بين المشرق والمغرب طيب نتقل الى

مسألة اخرى وانا احاول الاختصار وهي مسألة اسماء سورة الفاتحة - [00:16:52](#)

اسماء عرفنا مناسبة افتتاح القرآن بالفاتحة اسمعوا سورة الفاتحة ذكر القرطبي رحمه الله للفاتحة اثني عشر اسما وذكر السيوطي

للفاتحة قرابة عشرين اسما وحتى لا اعيد ولا اكرر فاننا قد ذكرنا ان الاسماء - [00:17:20](#)

منها ما هو توقيفي جاء في الكتاب او في السنة او في اقوال الصحابة ومنها ما هو استنباطي الاسماء الاستنباطية نحن انما نشير الى

تضمن المعنى لها اشارة. اما الاسماء النص - [00:18:03](#)

فنبين علاقة المظمون للاسم فانا اكتب هذه الاسماء ليس كلها وانما نقتصر منها على البعض سميت هذه السورة بالفاتحة اكتبها اولاً

عدا بعدين نبين الفاتحة القرآن العظيم المثاني ام الكتاب - [00:18:25](#)

ام القرآن الصلاة مر معنا الشفاء مر معنا ايضاً الحمد هذه ثمانية والرقية الوافية الشافية الكافية الجامعة المانعة لو قال لك قائل لماذا

سميت الفاتحة فاتحة ما فيه ذكر الفاتحة - [00:19:02](#)

فستقول لان الله افتتح كتابه بها. جواب صحيح لكن تأمل معي فاتحة ايش الصيغة هذي فاتح اسماعيل والتالي التأنيث فاتح اسم

فاعل والتالي التأنيث لان السورة مؤنثة فالاسم مؤنث فاتحة - [00:19:44](#)

فاعلة فيها اشارة الى انها ها تفعل الفتح تفتح ايش تفتح تفتح عليك؟ نعم اذا قرأتها بتمعن تأمل الان المضمون العظيم بين اسم

الفاتحة وبين المضمون الفاتحة بعد البسملة اية - [00:20:13](#)

وضم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين سبع ايات وبفصل البسملة وباخراج البسملة وفصل صراط الذين

انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين سبع ايات الفاتحة هنا الان سؤال علمنا لم سميت فاتحة لان الله افتتح كتابه بها -

[00:20:43](#)

ولان المصلي يفتتح الصلاة بها ولان القارئ للقرآن يفتتح قراءته بها ولان الحافظ يتبدأ حفظه بها لكن نريد الان العلاقة بين المظمون

الشورى في السبع ايات وبين اسم الفاتحة اسماء القرآن هي قاعدة اكتبوها. اسماء القرآن النصية ها انتبه. اسماء القرآن - [00:21:14](#)

ليست جامدة ليست ايش؟ جامدة بل هي مشتقة لها دلالات لها دلالات لان الاسم الجامد ليس بحسب ما هو الحسن؟ الاسم المشتق

الدال على معنى طيب نقول اي عباد الله - [00:21:53](#)

يقول الله جل وعلا ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يممسك فلا مرسل له من بعده وهناك سورة في القرآن اسمها سورة

الفتح. انا فتحنا لك فتحا مبينا - [00:22:26](#)

وهذه اسمها الفاتحة وليس الفتح لانك بها تتعلم كيف تكون فاتحاً؟ كيف تسبب لنفسك بان افتح الله عليك اخوانا المصريين عندهم

كلمة جميلة دايماً اذا لقي بعضهم بعض يقول الله يفتح عليك - [00:22:51](#)

يلا نقول الله يفتح عليك. كيف؟ هذي الاسباب موجودة في الفاتحة اولها اكتب اسباب الفتح ايش تكتب؟ اسباب الفتح العلمية

والعملية السالبة والموجبة ما هي اسباب الفتح اولها انتبه يا عبد اذكر اولها اسباب علمية اسباب ايش؟ علمية - [00:23:17](#)

ان تعلم ان ربك هو ارحم الراحمين فحينئذ قد وقفت على باب الرحمة الثاني علمي ايضاً ان تعلم ان الملكوت بيد الله وحينئذ يحصل

لك سببان عظيمان من اسباب الفتح العلمية - [00:23:53](#)

اما اسباب الفتح العملية لا نظفهم الى رقم اثنين الان ثلاثة لا تفعلوا شيئاً الا تبسملها بسم الله تدخل الخلاء بسم الله تتوضأ بسم الله

تأكل بسم الله تشرب بسم الله تخرج بسم الله تدخل المسجد بسم الله تلبس - [00:24:29](#)

تعال بسم الله تفتح باب البيت. الله انت كل ما تقول بسم الله يفتح الله عليك لان الباب في بسم الله كما سيأتي معنا للاستعانة السبب

الثاني وهو الرابع العملي - [00:24:56](#)

ان تكون بلسانك حامداً وهو علمي ان تكون بقلبك ايضاً حامداً الحمد لله. في السراء؟ الحمد لله. في الضراء؟ الحمد لله. في الصحة؟

الحمد لله. في المرض؟ الحمد لله. كيف ما تريد ان الله - [00:25:21](#)

يفتح عليك وانت هذا حالك انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب لما صبر الحمد لله الحمد لله ماذا كانت النتيجة؟ اظرب

برجلك هذا مغتسل بارد وعشرة صبر نوح عليه الصلاة والسلام ماذا كانت النتيجة - [00:25:40](#)

كانت النتيجة ان الله عز وجل نجاه واغرق اعداءه لذلك يا اخوان هذه من اسباب الفتح تكون صابرا لكن الصبر له لسان حال وما قال

حامدا الحمد السبب الرابع العلمي ان تكون عابدا اياك نعبد - [00:26:09](#)

تريد الله يفتح عليك اطرق بابك والاله لو ان ملكا بخيلا طرقت بابك واكثر طرق الباب لاوشك ان يفتح عليك فكيف

بالكريم ارحم الراحمين اكرم الاكرمين. اذا وقفت ببابه ايردك؟ لا والله - [00:26:37](#)

لا والله تريد الله يفتح عليك اعبد فاعبد واصطر لعبادته هل تعلم له سم يا؟ هو المحمود هو رب العالمين هو الرحمن الرحيم. هو ما

لك يوم الدين. فاعبدوا السبب الخامس الخامس - [00:27:07](#)

اسباب العملية او السادس السادس الاستعانة به كن مستعينا بالله ثق ان الله يفتح عليك تبذل سببا يسيرا في نظر الناس واذا بالابواب

تفتح حتى الناس يقولون فلان الله فاتح عليه. فلان الله فاتح عليه - [00:27:30](#)

اذا يا عبد الله انتبه السابغ من اسباب الفتح العملية الدعاء اهدنا الصراط المستقيم قد يظل الانسان عن امر من امور دنياه يسير لانه

متكبر متجبر فيحصل شيئا يظن فيه منفعته وفيه مهلكته - [00:27:59](#)

والله والله فيه مهلكة اما دينا اما دنيا اما نكسا اما ذرية اما حالا اما مآلا لا تعرف كيف لذلك عليك بالدعاء اهدنا الصراط

المستقيم دعاء سبب عظيم من اسباب ان الله يفتح عليك - [00:28:29](#)

هذا شيء مهم من الاسباب العملية للفتح كن على الصراط المستقيم سيرا فتكون متبعا تريد ان الله يفتح عليك؟ اتبع اهدنا الصراط

المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [00:28:54](#)

كم صار المجموع ثمانية سبع مع التابع طيب التاسع والعاشر سببان سلبيان لابد من تركهما. والبعد منهما. ابتعد تريد ان الله يفتح

عليك؟ تريد ان الله جل وعلا الفتح يفتح قلبك يشرح صدرك ينور بصيرتك - [00:29:18](#)

ابتعد من طريق المغضوب عليهم هذه التاسعة البعد عن صفات اليهود. العاشرة البعد عن صفات الضالين النصارى هذه عشر صفات من

اسباب الفتح لو عرفنا الان ليش سميت فاتحة الله اكبر - [00:29:50](#)

القرآن كلام الله من اسماء هذه السورة الحمد من اسماء هذه السورة الحمد يقول النبي صلى الله عليه وسلم لابي سعيد ابن المعلا وهو

يصلي يا ابا سعيد تعال اعلمك ابو سعيد في الصلاة رضي الله عنه - [00:30:12](#)

فما استجاب لرسول الله؟ تعجل في صلاته ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم. قال نعم يا رسول الله. قال ما ان تجييني وانا

اناديك قال اني كنت في صلاة - [00:30:43](#)

قال الم تسمع الله يقول يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم الرسول دعاكم مباشرة تستجيب حتى لو في

الصلاة ثم قال وعلمك سورة هي اعظم سورة في القرآن ما انزلت مثلها لا في التوراة - [00:31:02](#)

ولا في الانجيل ولا في السماء قال فاخذ بيده حتى كاد ان يخرج من المسجد فقلت يا رسول الله اي سورة هي قال الحمد لله رب

العالمين هي السبع المثاني هي القرآن العظيم - [00:31:31](#)

ما مناسبة تسمية هذه السورة بالحمد اولا انتبهوا هذه المسألة بعض الناس وهذا الجواب سهل يسمى الجواب السهل. لما واحد يسألك

ليش سميت سورة البقرة بقرة؟ لان فيها ذكر البقرة - [00:31:57](#)

طيب ما فيها ذكرى ها شيء غير البقرة في ولا ما في؟ اشياء كثيرة فلما سميت بهذه السورة؟ هذا الجواب العسير الان لا بد يكون في

علاقة تلحم يقولون سميت بالفحم لان فيها ذكر الحمد - [00:32:19](#)

طيب لماذا ما سميت بالرحمة مثلا؟ لا نحن نقول ان تسمية السورة ما دام التوقيفية لا بد ان يكون هناك علاقة بين المظمون وبين

الاسم والا كان جامدا طيب هنا الان نجد سؤال الحمد - [00:32:45](#)

الحمد هو مصدر حمد يحمد حمدا الاسم الحمد مصدر وكما قد ذكرنا في المحاضرة الماضية ان المصدر يأتي في العربية هذي كتبتوها ولا لا في العربية بمعنى الفعل حامد فعل الماضي يحمد - [00:33:11](#)

ويأتي المصدر بمعنى اسم المفعول محمود الان نتكلم عن الحمد على انه مصدر بغض النظر هل هو فعل فعلك انت او فعل الله جل في علاه فاما كونه محمودا فليفعله العظيم التي منها - [00:33:38](#)

ربوبيته رحمته ملكه بدايته هذه افعال الله الحمد ايش مصدر يتضمن الفعل ويتضمن المفعول. لو قال كقائل لماذا الرب محمود لانه رب يربي رب العالمين. يرحل يملك يهدي ينعم خمس - [00:34:05](#)

افعال لا تكون الا لله العلي الاعلى جل في علاه اما اذا قلنا الحمد مصدر انت ما مظلونك مع هذا؟ كيف تكون حامدا؟ حطها طع هذا السؤال كيف تكون حامدا - [00:34:44](#)

لا يكون العبد حامدا الا بامر قلبي وقولي وفعلي وتركبي يعني اذا رأينا انسان نقول له يا اخي احمد ربك. ها وهو يصرخ ويبكي. على المصيبة فهو حامل. حتى لو قال بلسانه - [00:35:10](#)

الحل هو حامد بلسانه فقط لو رأينا انسان يقول بلسانه الحمد لله رب العالمين وهو في قلبه يقول ليش الله مخلي فلان غني وانا فقير؟ هذا ما هو حامد لماذا؟ لان في قلبه حسدا وحقدا وغلا وسخطا - [00:35:35](#)

على افعال الله جل وعلا. تقسيمات رب العالمين اذا كيف نكون حامدين نستفيد ذلك من السورة كيف ذلك؟ اولاً انتبه. تقول بلسانك تكون بلسانك قائلاً الحمد لله وبقلبك معتقدا ان الله رب العالمين هو الذي - [00:36:00](#)

يفعل في الكون ما يشاء برحمته يفعل في الكون يفعل في ملكوته في ملكه ما يشاء وهو ارحم الراحمين ثالثا بعملك تكون حامدا تعبه تستعين به تدعوه ثم بعد ذلك تجتنب - [00:36:35](#)

تجتنب الغل والحسد والجهل صفات سلبية تنافي الحامدين. وقد جاء في صفة امة محمد صلى الله عليه وسلم. جعلني الله واياكم من امتي من خاصة امتي هذه الامة تسمى بايش؟ الحماد. الله اكبر - [00:37:06](#)

امة محمد صلى الله عليه وسلم امة الحمد لانهم اكثر الناس حبا اقل الناس ظجرا ولذلك حتى في صلاة الجنازة مات حبيبه وهو يقول الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. صح ولا - [00:37:34](#)

صلاة الجنازة اذا اصيب بمصيبة قل الحمد لله. اللهم اجرني في مصيبتى واخلفني خيرا منها سميت هذه السورة ايضا بام القرآن. ام الكتاب الام في اللغة العربية مجمع الشيء ومنه ام الراسي فامه هاوية. يعني سيسقط في نار جهنم عياذا بالله على على مسقط رأسه - [00:37:57](#)

اللي هو اول نافوخ سيسقط فام الشيء اصله ورأسه واسه ام الشيء اصله ورأسه واسه فسميت الفاتحة ام الكتاب ام القرآن لانها تجتمع ها وفيها اصول وفيها اساس القرآن لذلك كان شيخنا الشيخ عبد السلام يسميه اساس القرآن - [00:38:33](#)

يسمياها يسمي الفاتحة اساس القرآن اخذا من كلمة الام ما وجه تسميته بالمثاني؟ من وجهين. الوجه الاول ان الله عز وجل يقول لمن يقول الرحمن الرحيم يقول اثنى علي عبدي - [00:39:12](#)

والوجه الثاني ان العبد يكرر الفاتحة فالمثاني بمعنى الشيء المكرر الشيء ايش كم مرة قرأت الفاتحة في حياتك كثير صح يقينا يقينا كم مرة يا شيخ جدا يعني مثلا اذا كان عمري انا - [00:39:40](#)

جاوز الخامسة والرابعين محافظ على الصلاة من السابعة الى الان كم مرة قرن الفاتحة مثلا؟ تأملوا معي يا عباد الله اسألكم هل احد منكم يوم من الايام سواء هو يقرأ او يستمع للامام شعر بملل من الفاتحة - [00:40:12](#)

بالعكس كلما قرأ الفاتحة يجد لذة لماذا؟ مثاني كلما كرر كلما زاد الشوق اليها الحمد لله رب العالمين. والله ما تمل ابدا وجرب تعال يوم من الايام اقرأ الفاتحة. ثلاث مرات اربع مرات خمس مرات ست مرات لكنها اقرأه بتأمل - [00:40:38](#)

بتمعن كل ما تقرأ كل ما تجد انشراح الصدر ما تمل فهذا وجه تسميته بالمثاني لانه يكرر في كل ركعة من ركعات الصلاة اما تسميته بالشفاء او الشافية او الرقية فلحديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - [00:41:04](#)



وها هنا مناسبة ايها الاخوة قد يقول قائل ما المناسبة في كون الفاتحة شفاء من السم لانها فيها ذكر خمس صفات لرب العالمين

وافعال رب رحمن يرسل رب يربي رحمن يرحم مالك يملك يدبر يتصرف - [00:41:32](#)

بعدين يهدي وينعم ويعيد شفتوا كيف؟ فهذه الامور الخمس انت تدعو بها الله فيشفيك كما ذكرنا اذا طبيب معالج تكفى يا

دكتور عندي الم ها؟ اه قلبي الدكتور يشفق عليك - [00:42:00](#)

وهو مخلوق مثلك رحمته لا تتعدى محيطه. فكيف برحمة يا ارحم الراحمين اذا رأى منك الجد وانت تقرأ هذه السورة العظيمة اذا هي

شافية نعم وهي كافية. اما كونه كافية فلانها تغني عما سواها. وكذلك المانعة - [00:42:23](#)

وكذلك الجامعة هذه بعض ذكر بعض ما يتضمن اسماء الفاتحة من المعاني العظيمة نتقل الى قضية اخرى مهمة وهي تقسيمات

الصورة السورة هذه هي سورة الفاتحة فيها تقسيمات عجيبة وبديعة - [00:42:46](#)

وعظيمة من حيث الوهلة الاولى فهي مقسمة الى ثلاثة اشياء كما جاء في حديث قسمت الصلاة بيني ابي عبد الله ما هو لله؟ الحمد لله

رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - [00:43:18](#)

وما هو بين العبد وبين ربه؟ اياك نعبد واياك نستعين. قال الله هذا بيني وبين عبد الله وما هو للعبد اهدنا الصراط المستقيم صراط

الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [00:43:43](#)

هذه القسمة الاولى من نص حديث قسمت الصلاة بيني وبين عبد الله ممكن ان نقسم الفاتحة تقسيما ثلثيا اخر بحسب قضية السورة ما

هي قضية السورة اكتبوها ما هي قضية السورة ما هي السورة؟ عنوان السورة - [00:44:06](#)

ماذا يريد الله عز وجل منا في هذه السورة فقضية السورة مجملتها التعريف بالمعبود وذكر المعرف وهو من رسل وذكر المجانبيين

المخالفين المغضوب عليهم والضالين ايضا يمكن ان يقسم الفاتحة تقسيم اخر - [00:44:36](#)

الى ما فيه اسم الله وصفته وفعله وما فيه صفات العبد وافعاله دون اسمه وها هنا مغزى عجيب. لماذا ذكر الله صفات العبيد.

وافعالهم دون اسمائهم لان الاسماء لا عبرة بها عند الله - [00:45:11](#)

العبرة بما فيك من الصفات ايش فيك من الصفات؟ خير ولا شر ايش افعالك خير ولا شر؟ والله لو سميت نفسك عبد الله ثم عبت

الشیطان ما في فائدة الاسم هذا لا ينفعك. ولا ينفع - [00:45:43](#)

ما ينفع لذلك لما نتأمل ننظر لاسماء الله في هذه الفاتحة. كم اسم؟ اكتبوا اسماء الله في الفاتحة الله وتأملوا عظيم انت اول اسم

يقابلك في القرآن اسم الله ذو الالهية - [00:46:02](#)

معبود ذو الجلال والجمال ذو الجلال والاکرام من رحمته ان اذن لامثالنا ان نتكلم عنه الاسم الثالث الرحمن الاسم الرابع الرحيم الاسم

الخامس مالك الاسم السادس ملك يوم الدين ستة اسماء لله جل في علاه في هذه السورة - [00:46:32](#)

اما صفات الله في السورة فاكتبها. الصفة الاولى انه محمود الصفة الثانية انه ذو الالهية صاحب العبادة لان كلمة الله معناها صاحب

العباد المستحق للعباد الصفة الثالثة انه يربي جل في علاه المربي. اكتب المربي - [00:47:25](#)

والله لولا ربوبيته ما كنا موجودين لولا ربوبيته ما كنا مخلوقين. لولا ربوبيته ما كان لنا حول ولا قوة لكنا مثل الجمادات الصفة الرابعة

انه رحيم في ذاته ذو الرحمة ذو الرحمة - [00:48:03](#)

الصفة الخامسة انه رحيم بعباده يرحم الصفة السادسة انه المعبود الصفة السابعة انه المستعان الصفة الثامنة انه الهادي جل في علاه

الصفة التاسعة انه المنعم الصفة العاشرة انه جل وعلا يغضب - [00:48:31](#)

الصفة الحادية عشر انه جل وعلا يظل الصفة الثانية عشر انه جل وعلا يستجيب. ولهذا يقول المسلم في اخر امين يعني اللهم

استجب. كم صفة الان والله يا اخوان هذه الصورة - [00:49:09](#)

مهما تأملنا فيها فهي عظيمة ايضا نقسم تقسيم اخر بالنظر الى العبيد بالنظر الى صفات العباد فنقول ان صفات النجاة في السورة

صفات النجاة في السورة. ما هي صفات النجاة - [00:49:36](#)

تريد ان تعرف صفات الناجين؟ تريد ان تكون من اهل النجاة؟ اوجد هذه الصفات في نفسك لا تعبد الا الله لا تستعينوا الا بالله لا تطلب

الهداية الا من الله - 00:50:00

لا تدعو الا الله اربع صفات الخامسة. تتجنب صفات المغضوب عليهم والضالين هاي صفات الناجين. صفات ايش؟ الناجين. طيب ما صفات الهالكين في السورة؟ انتبهوا يا عباد الله. صفات الهالكين في الصورة منقسمة الى اقسام - 00:50:21  
اشدها واكثرها ظلمة واعظمها الشرك من يعبد غير الله يستعين بغير الله. يقول يا جيلان المدد ها يا عيسى يا مخلصي يقول اترك رب العالمين الحي القيوم اذا اعظم صفة من صفات الهالكين - 00:50:49

الشيخ الصفة الثانية من صفات الهالكين الاعراض عن الله لا يطلب العون من الله. يقول انا انا اوتيته على علم عندي يحط تلفونه يسكره احسن يقول اوتيته على علم عندي - 00:51:17  
لا يستعين بالله يقول انا خير منه يقول انا نحن من صفات الهالكين يا عباد الله اعاذنا الله واياكم من صفاتهم انهم يعلمون ولا يعملون اللهم اعذنا من علم لا ينفع. اللهم اعذنا من علم لا ينفع. اللهم اعذنا بعلمك - 00:51:43  
من صفات الهالكين انهم يعملون بلا علم نكتفي بهذا ان شاء الله في المحاضرة القادمة بقي عندنا نزول السورة وخلاصة السورة ثم التفسير. الدرس سيكون كل سبت لكن اذا كنت مسافر ينتقل الى احد. فالاصل هو سبت المغرب. الاصل هو سبت المغرب. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت. تفتح - 00:52:14

لا شيء الله اكبر انا حظيت نفسي الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله - 00:52:43  
حيث على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح بس ماشي حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله صلي على محمد دقيقة الصلاة - 00:54:10

طيب يا اخوان احد عنده سؤال فيما مضى ولا تفضلوا نعم لماذا سميت الفاتحة بالصلاة؟ هذا سؤال مهم. قال العلماء رحمهم الله اه سميت الفاتحة لان اعظم شيء في الصلاة قراءة الفاتحة. اعظم شيء في الصلاة قراءة الفاتحة - 00:55:56  
لان فيها ثناء على الله فيها العهد مع الله اياك نعبد واياك نستعين فيها اعظم دعاء اهدنا الصراط المستقيم ولذلك قال العلماء الذي لا يقرأ الفاتحة في الصلاة لا تصح صلاته. نعم - 00:56:28  
هذا السؤال مهم يقول اخوكم لماذا لا نقول قسمت الصلاة بيني وبين عبي نصفين؟ لا نأخذه بالمعنى اللغة يعني قسمت الدعاء بيني وبين عبي لا المراد به الفاتح فما دام المراد به الفاتحة - 00:56:50

فكيف نقول ان المراد به تقسيم الدعاء مطلقا المراد بالحديث قسمت الصلاة الف واللام فيه للعهد الحضور وهو قسمت الصلاة يعني قسمت الفاتحة. نعم الله يرحمه تفسير التفسير تحويل القبر - 00:57:13  
قبل الدرس انا انصح اخواني جميعا ان يقرأوا تفسير السعر انه تفسير مائع ومفيد. يقرأ تفسير السعدي قبل الحضور. ويقرأ تفسير الجالين لاجل المفردات بسبب النزول فاذا قرأ هذين التفسيرين احدهما وهو تفسير السعدي الذي يهتم كثيرا - 00:57:48  
المعنى فان شاء الله جل وعلا يصبح عنده خلفية. نعم هذا سؤال مهم جدا يقول المأموم اذا كان خلف الامام هل يقرأ الفاتحة او لا يقرأ؟ هذه مسألة خلافية والذي يترجح - 00:58:14

والله اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الفجر كما في سنن ابي داود فقرأ بعض الصحابة سورة غير السورة التي كان يقرأها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:58:37  
فلما الفتن من صلاته التفت اليهم وقال لعل بعضكم يقرأ خلفي. قالوا نعم يا رسول الله. قال تفعلوا الا بفاتحة الكتاب هذا حديث صريح ان المأموم يقرأ خلف الامام الفاتحة - 00:58:53

يظن بعض الناس ان قراءة المأموم للفاتحة مخالف للانصات. هذا ليس بصحيح بل ان متابعة الامام متابعة المأموم للامام دليل على الانصات الان اذا شفا امام قال الله اكبر. والناس وراه الله اكبر - 00:59:14  
ايش نقول عنهم؟ متابعين ولا متخلفين؟ ها؟ طيب متابعين. اذا قال الامام سمع الله لمن رفع راس الناس رفعوا رؤوسهم متابعين ولا

غير متابعين؟ متابعين لكن لو واحد تأخر نقول لا انت منت متابع انت متخلف - 00:59:39

متأخر يحسن العبارة. متأخر عن الامام اذا دخلت مسجد ووجدت شيخا او اماما او مؤذن المسجد يقرأ الناس القرآن. هو يقول

والناس يقولون وراه والضحى والليل اذا سجد. هل معناه انت انت يعني ايش تقول؟ تقول والله ايه - 01:00:02

هذولا ما يجتمعون لامامهم ولا تقول ما شاء الله يستمعون ويرددون هذا لا يخالف الانصات فالذي يقرأ خلف الامام بالعكس هو سيهتهم

بالمتابعة اكثر. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انما جعل الامام ليؤتم به - 01:00:29

هذا لا يخالف الانسان لا لا يخالف الانسان هذا من الانصات ان تقرأ ما يقرأ امامك لكن الحمد لله ان الله لم يكلفنا ان نقرأ ما يقرأ الامام

ان الامام يمكن حافظ القرآن كله كيف نقرأ؟ شي ما نعرفه؟ ولكن كلفنا ان نقرأ قال فلا تقرأوا الا بفاتحة الكتاب - 01:00:47

فان قال قائل فما تقول فيما رواه الامام مسلم انه عليه الصلاة والسلام قال فاذا قرأ فانصتوا. نقول نعم. فاذا قرأ فانصتوا اما ان يكون

المراد الفاتحة ممن يكون المراد في الفاتحة فمعناه لا تقرأ قبله. يقول الحمد لله رب العالمين - 01:01:10

الحمد لله رب العالمين في نفسه كما قال الاعرج عبدالرحمن ابن هرمز لابي هريرة يا ابا هريرة ان احدا يكون خلف الامام فكيف

يفعل؟ قال اقرأ بها في نفسك يا فارس - 01:01:35

يعني انت في نفسك تقول امام يقول الحمد لله رب العالمين انت قل الحمد لله رب العالمين وهذا يجعل ذهنك لا يشرد ليش؟ لان بعض

الائمة سريعين الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم انت ستقول الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. بعض الائمة بطيئين -

01:01:52

الحمد لله رب العالمين انت تقول الحمد لله رب العالمين واما ان يكون المراد اذا قرأ فانصتوا يعني غير الفاتحة. فعلى هذا لا حجة فيه

وحديث قراءة الامام قراءة للمأموم قراءة الامام قراءة للمأموم صحيح. لا شك فيه ولكن - 01:02:12

المقصود ان غير الفاتحة الفاتحة ركن والركن لا يتحملة الامام عن عن المأمون هل يصير ان واحد ما يقوم؟ يقول خلاص ما دام الامام

قائم يغنيها بغير عذر ويجلس صلاته باطلة - 01:02:37

يقول يا جماعة انتم قلتم ان الامام يتحمل الفاتحة عني فلماذا لا يتحمل القيام؟ وهذا ركن وهذا ركن يقول لا الامام لا يتحمل الاركان

لا الفاتحة ولا غير الفاتحة ولذلك قال الامام المطليبي ابو عبدالله محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله في مناقشة علمية رصينة -

01:03:00

عظيمة في كتابه الام قال ومن تأمل هذه هذا في معنى فيما معنى كلامه ومن تأمل هذه النصوص تيقن انه لا صلاة الا بفاتحة الكتاب

لا يمكن نعم الأمر يسر ان قرأت معه المهم لا تسبقه ان قرأت معه واذا كان ينتظر هو يترك فراغ قرأت بعده لكن الأولى ان تكون متابعا

- 01:03:26

لعان قل الحمد لله رب العالمين تقول الحمد لله رب العالمين. هذا تمام المتابعة. مثل ما هو يقول الله اكبر ايش تقول انت معه ولا

بعده مباشرة؟ مباشرة بس نعم - 01:04:01

نعم خلاص اقرأ من الان بارك الله فيك من الان اذا سمعت الامام يقول شيء من الفاتحة ان تقول مثله. في نفسك بدون صوت ما ترفع

صوتك؟ نعم تفضل. ايوا - 01:04:17

احسنت. هذا السؤال يرد علينا. يقول انتم تقولون الفاتحة ركن. فاذا جئت والامام راكم فلماذا حسبتم الركعة ركعة نقول هذه رخصة

من الله. يقول صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عذاب. جئت والامام راكم - 01:04:39

هل قمت اه هل قمت جيت والامام راكم انت الان ركعت معه هل قمت ما قمت سقط القيام فسقط الذكر الذي هو محل القيام لان ذكر

الفاتحة تابع لمحلته تابع لمحلته. لذلك الان نضرب مثال لو ان الامام قام من التشهد الاول. التشهد الاول الجلوس للتشهد الاول واجب.

وقراءة التشهد الاول - 01:04:59

الواجب فاذا قام الامام فات محلته ليس له ان يرجع ليقرأ التشهد فهذا يحصى من الله عز وجل. نعم والحديث صحيح وان كان بعض

العلماء تكلموا فيه مثل البخاري حديث صحيح من ادرك الركوع فقد ادرك الصلاة. نعم - 01:05:30



تفضل نعم هذا سؤال مهم. القرآن اه انزل الى بيت العزة مرة واحدة انزل الى بيت العزة مرة واحدة. كله نعم ها هذا سؤال مهم لو جاء الانسان في اخر ركعة ها ولم يدركها وادرك التشهد هل تحسب له الجماعة او لا - [01:05:52](#)

انتبهوا هذا السؤال يحتاج الى تفصيل فان كان جمعة تحسب لك جماعة ولكن لابد ان تصلبها ظهرا لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة - [01:06:24](#)

فاذا ادركت ركعة من الجمعة انت ادركت الجمعة اما اذا لم تدرك ركعة من الجمعة ادركت الجماعة والواجب عليك ان تصلبها ظهرا اذا ادراك الجماعة يحصل ولو بالتشهد اما ادراك الصلاة فلا يحصل الا بادراك ركعة - [01:06:45](#)

لذلك يقول صلى الله عليه وسلم لما سمع جلبة من بعض المتأخرين قال ما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا فدل على انه اذا ادرك شيئا من الصلاة يصلي ويدخل معه لا ينتظر يقول ينتظر الجماعة الثانية لا يدخل معهم - [01:07:09](#)

هذا افضل نعم النص يقرأ القرآن او يصلي والله هذا السؤال ايضا مهم جدا هذه اسئلة مهمة نتعلم ان شاء الله هل تحسب القراءة التي لا حراك للشفتين فيها طيب اذا ما حركت شفتيك؟ يمكن بعض الكلمات ان تقولها بدون حراك الشفتين. تقول لا اله الا الله ما حركت - [01:07:32](#)

لكن تقرأ الفاتحة بدون حراك شفتين فهذه تسمى قراءة نفسية ايش تسمى؟ قراءة نفسية يعني ما تحرك لا لسانك ولا شفتيك هذه القراءة لا اسقط الركن ولا تسقط الواجب. لا بد من تحريك الشفتين. بمعنى لا بد ان تخرج - [01:08:07](#)

كل حرف من مخرجه وان لم يكن معه صوت والا المهم ان تخرج كل حرف من مخرجه فاذا كنت لحالك بصوت ولا تزعج الناس ما في بأس. اذا كنت مع الجماعة فانت تقول سبحان ربي العظيم سبحان ربي الاعلى - [01:08:31](#)

لابد تحرك شفتيك اما في نفسك تقول هذي مو صلاة هذي اشارات يعني. هذي ما تحسب لك. لا بد من تحريك الشفتين في القراءة حتى تحسب لك في سقوط الركن او في سقوط الواجب. نعم - [01:08:52](#)

محمد ها؟ ايه نعم اما في فرق نعم فسيأتي في الدرس المحاضرة القادمة ان شاء الله الفرق بين مالك وملك اما الصلاة فان قرأت ما لك يوم الدين او صلاة ملك يوم الدين فهذه هاتان قرأتان سبعتان الصلاة صحيحة - [01:09:14](#)

الصلاة صحيحة لكن لا تقرأها قراءة العوام الذين يقرأون قراءة يغير المعنى بعض الناس ما يتعلم يقول ما لك يوم الدين؟ غلط هذا. يعني كيف مالك يوم؟ الله ماله يوم القيامة - [01:09:41](#)

هذا غلط وبعض الناس من التقرع في القراءة يغير المعنى. انتبه يا ينتبه المؤذنين والائمة فلينتبه المؤذنون والائمة كيف يقرأون؟ مالك يوم الدين. لا غلط ليس هناك ليوم الدين الا مالك واحد وليس مالكي - [01:09:57](#)

لان مالكي جمع ملاك حذف النون باعتبار الاضافة اصلها مالكين في غير الصلاة مالكين لا تجعل لها ياء ما فيها ياء مالك يوم الدين بس او ملك يوم الدين فقط - [01:10:21](#)

ما انتهى الوقت؟ لا لا ما قلت الا في حفص على كل حال لا شك ان ملك ليست قراءة حفص عن عاصي وانما شعبة عن عاصم يقرأها ملك هذه معروفة لكن انت اذا تقرأها بحفص فمالك. اذا تقرأها بقراءة شعبة عن عاصم او غيره فتقرأها ملك. نعم - [01:10:40](#)

والقراءة سنة متبعة كما قال الامام ابو شامة المقدسي. نعم. اخر سؤال. كبار السن ايه؟ اه اي بعض الناس يقول لا يستطيع انه يخرج لسانه في الذين يعني مثل اهل مصر خصوصا الذين ما تعلموا القراءة يقرأون الا زينة - [01:11:11](#)

او الاعاجم من اهل الهند او باكستان يمكن ما يستطيع يقول الذين يقول الذين فهنا نحن نقول تعلم واجتهد فاذا بذل جهده واجتهد لا يؤاخذ. لا يكلف الله نفسا الا وسعها. يتعلم ويجتهد - [01:11:33](#)

مثل قراءة غير المغضوب بعض الناس يقرأها غير المغضوب بعض الناس يقرأها غير المغضوب يضيف نون زائدة وبعضهم يقرأها ضاد بالعصاية غير المغضوب لا هذا الانسان يجتهد ويتعلم واذا اخطأ لا - [01:11:53](#)

والله ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك - [01:12:13](#)